. @ 25 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني يصرفون الناس عن دين الإسلام ! 2 2 ! يعني عالم بهم وبأعمالهم $ سورة الأنفال 48 - 51 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني مسيرهم ومعناه أن خروجهم لما كان للشيطان ! 2 2 ! وذلك أن أهل مكة لما وجدوا العير أرادوا الرجوع إلى مكة فأتاهم إبليس على صورة سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال لهم لا ترجعوا حتى تستأصلوهم فإنكم كثير وعدوكم قليل .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يطيقكم أحد لكثرتكم وقوتكم ! 2 2 ! يعني معين لكم وهؤلاء بنو كنانة تأتيكم وهم على أثرى ! 2 2 ! يعني إجتمع الجمعان جمع المؤمنين وجمع المشركين ! 2 2 ! يعني راجعا وراءه فقال له الحارث بن هشام أين ما ضمنت لنا ^ وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون ^ فقال له الحارث وهل ترى إلا جعاشيش أهل يثرب والجعاشيش جمع جعشوش وهو الرجل الحقير الدميم القصير فقال ! 2 2 ! قال إبن عباس خاف إبليس أن يأخذه جبريل أسيرا فيعرفه الناس فيراه الكفار فيعرفونه بعد ذلك فلا يطيعونه ولم يخف على نفسه الموت والقتل لأنه كان يعلم أن له بقاء إلى يوم ينفخ في الصور قال إبليس ! 2 2 ! أي أرى جبريل معتجرا بردائه يقود الفرس فلما تولى قالوا هزم الناس سراقة فسار سراقة بعد رجوعهم إلى مكة وقال وا ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم فقالوا له ألم تأتنا يوم كذا وكذا فحلف أنه لم يحضر فلما أسلموا علموا أنه كان إبليس .

وقال مقاتل لم يجتمع جمع قط منذ كانت الدنيا أكثر من يوم بدر وذلك إن إبليس جاء